

بحار الأنوار

[45] الخيرة بل الخيرة والامر جميعا (1). بيان [قوله عليه السلام:] " إلى عرصات من قد أباده ا " أي أنظروا إلى ديار من قد أهلكه ا بعمله كالخلفاء الثلاثة خصوصا عثمان فها هي أي عرصات هؤلاء عرصة المتوسمين والمتفكرين في الدنيا وعواقبها المعتبرين بها " وإنما لسبيل مقيم " أي عرصاتهم ومنازلهم على سبيلكم تنظرون إليها صباحا ومساء تنذر تلك العرصة من يأتها معتبرا بلسان الحال بالويل والثبور بعدما كان أصحابها في النضرة والسرور " والحبور " كالسرور لفظا ومعنى. " واستضافوا " أي طلبوا الضيافة أو قبلوها ممن لا يؤمن من الغدر وهو الدنيا. " ويسا لهذه الامة " [قال الفيروز آبادي] في القاموس: ويس كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح للصبي، والويس: الفقر. وفي بعض النسخ: " ويا لهذه الامة " أي: يا قوم اعجبوا لهم " لا يألون قصدا " أي لا يقصرون في قصد الخيرات أو في طلب قصد السبيل ووسطه بزعمهم لكن لقصور علمهم لا يزيدون إلا بعدا. وفي بعض النسخ: " لا يأتون " وهو أصوب. " وقد ضمن ا " إشارة إلى قوله تعالى: " وعلى ا قصد السبيل " " فيأما أشبهها (2) " أي يا قوم ما أشبه هذه الامة بأمة كذا تعريضا لهم وإعراضا عن التصريح بمدور هذه الاعمال منهم. والاطهر ما في الكافي " فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها " وفي الصحاح: تأشب القوم: اختلطوا واثشبوا أيضا يقال: جاء فلان فيمن تأشب _____ (1) رواه الشيخ المفيد رحمه ا في الفصل:

(52) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد ص 155. (2) وكان في اصلي مكتوب فوق هذه الجملة بين الاسطر: " فيأمن اشبهها " .
